

تفسير أبي السعود

86 - سورة الطارق 10 14 .

طرف لرجعه .

فما له .

اي للانسان .

من قوة .

في نفسه يمتنع بها .

ولا ناصر .

ينتصر به .

والسما ذات الرج .

اي المطر سمي رجعا لما أن العرب كانوا يزعمون ان السحاب يحمل الماء من يحار الأرض ثم يرجعه الى الأرض او ارادوا بذلك التفاؤل ليرجع ولذلك سموه أوبا او لأن الله تعالى يرجعه . والأرض ذات الصدع .

هو ما تتصدع عنه الأرض من النبات او مصدر من المبني للمفعول وهو تشققها بالنبات لا بالعيون كما قيل فان وصف السماء والأرض عند الاقسام بهما على حقية القرآن الناطق بالبعث بما ذكر من الوصفين للايماء الى أنهما في أنفسهما من شواهدده وهو السر في التعبير بالصدع عنه وعن المطر بالرجع وذلك في تشقق الأرض بالنبات المحاكي للنشور حسبا ذكر في مواقع من التنزيل لا في تشققها بالعيون .

انه .

أي القرآن الذي من جملته ما تلي من الآيات الناطقة بمبدأ حال الانسان ومعاذه .

لقول فصل .

اي فاصل بين الحق والباطل مبالغ في ذلك كأنه نفس الفصل .

وما هو بالهزل .

ليس في شيء منه شائبه هزل بل كله جد محض لا هوادة فيه فمن حقه أن يهتدي به الغواة

وتخضع له رقاب العتاة .

انهم .

اي اهل مكة .

يكيدون .

في ابطال أمره واطفاء نوره .

كيدا .

حسبما نفي به قدرتهم .

وأكيد كيدا .

اي أقابلهم بكيد متين لا يمكن رده حيث استدرجهم من حيث لا يعلمون .

فمهل الكافرين .

أي لا تشتغل بالانتقام منهم ولا تدع عليهم بالهلاك اولا تستعجل به والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها فان الاخبار بتولييه تعالى لكيدهم بالذات مما يوجب امهالهم وترك التصدي لمكايدهم قطعاً وقوله تعالى .

أمهلهم .

بدل من مهل وقوله تعالى .

رويدا .

اما مصدر مؤكد لمعنى العامل او نعت لمصدره المحذوف اي أمهلهم امهالا رويدا أي قريبا

كما قاله ابن عباسBهما او قليلا